الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة

الدكتورة رانية صاصيلا
قسم المناهج وأصول التدريس
كلية التربية
جامعة دمشق

الملخص

تواجه الأمة العربية مجموعة من التحديات المعاصرة مثل العولمة، والتطرف، والإرهاب، والتلوث البيئي، والانفجار السكاني، وغيرها من التحديات التي شكلت عقبة في وجه التعليم الأساسي، وكلفت المعلم أعباء كبيرة قد يعجز إعداده السابق عن مواجهتها، وفي هذا البحث لخصت الباحثة أهم التحديات المعاصرة ومستلزمات مواجهتها في مجال إعداد المعلم في كليات التربية، كما حددت أهم الكفايات الأساسية التي تلزم معلم التعليم الأساسي في العصر الحاضر، ورصدت مدى تلبية كلية التربية بجامعة دمشق لتلك الكفايات برأي أعضاء الهيئة التدريسية، وقدمت مجموعة من المقترحات التي تساعد في عملية تطوير واقع كلية التربية، واختارت الباحثة عينة بحث مؤلفة من (44) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق ومن المشرفين على زمر دروس التربية العملية، وجمعت آراءهم من خلال ثلاث استبانات، الأولى حددت الكفايات الأساسية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي، والثانية رصدت مدى تلبية كلية التربية لتلك الاحتياجات، أما الثالثة فطلبت من أفراد العينة اقتراح مجموعة من الحلول التي تساعد في تطوير هذا الواقع.

مقدمة:

تواجه الأمة العربية مجموعة من التغيرات والتحديات المحلية والعالمية مثل: العولمة، والعنف، والتطرف، والإرهاب، والتلوث البيئي، والانفجار السكاني،....، ما حمّلها أعباء ثقافية واقتصادية وسياسة وأخلاقية وتربوية أدت إلى إحداث تغيرات كثيرة في المعتقدات والقيم والسلوك، وفي إطار هذه التحديات أصبح لزاماً على التربية تحمل مسؤولية مواجهة تلك التحديات، وتوجيه كافة القدرات البشرية والمادية في سبيل التغلب على تلك التحديات والانطلاق نحو التنمية، وصار واجباً على النظام التربوي تطوير نفسه بما يتناسب مع مواجهة تلك التحديات المتجددة باستمرار، ويعد إعداد المعلم وتطويره حجر الأساس في عملية التطوير التربوي بما يتناسب مع الأدوار الجديدة التي فرضت على المعلم، فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة ومصدرها الوحيد، بل صار عالماً ومفكراً ومبدعاً ومجدداً ومؤصلاً للقيم والثقافة، وهكذا فرضت العلاقة الوظيفية بين تحديات المستقبل والمتطلبات التربوية من المعلم تزويد المعلم بكفايات معرفية وعملية، وصار واجباً على مؤسسات إعداد المعلمين تزويد المعلمين بتلك الكفايات وتدريبهم عليها، وفي هذا البحث حاولت الباحثة رصد أهم التحديات السياسية والثقافية والأخلاقية والتربوية المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي في الوطن العربي، كما قامت بدراسة تحليلية للاحتياجات التدريبية اللازمة له في ضوء تلك التحديات برأي أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، كما درست واقع كلية التربية بجامعة دمشق فيما يتعلق بتلبية تلك الاحتياجات كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق.

مشكلة البحث:

شغلت قضية إعداد المعلم وتدريبه اهتماماً عالمياً معاصراً انطلاقاً من النظرة القائلة: "إن المعلم المعد إعداداً جيداً قادر على أن يحدث أثراً طيباً في تلاميذه مهما اختلفت

المناهج، لاسيما عندما يدرك كيف يجعل تلاميذه يتعلمون، وكيف يستفيدون مما تعلموه"، وتواجه عملية إعداد المعلم وتطويره مجموعة من التحديات المختلفة التي تجعل من عملية التدريب والتطوير المستمر حاجة ملحة وضرورة من ضرورات العصر، وهذا يجعل من مؤسسات إعداد المعلمين بما فيها كلية التربية مسؤولة عن مواكبة تطورات العصر وإعداد المعلمين بما يتناسب وتلك التطورات، ومن الملاحظ في الأعوام القليلة الماضية تزايد ملحوظ في أعداد الطلاب الملتحقين بكلية التربية في جامعة دمشق، ومن ثم تزايد في أعداد المتخرجين الذين سيمارسون مهنة التعليم في مدارس التعليم الأساسي، وهذا دعا الباحثة إلى محاولة معرفة مدى مقابلة هذا التطور الكمي لأعداد الملتحقين بكلية التربية والمتخرجين منها بالتطور النوعي في عملية إعدادهم وتدريبهم في تلك الكليات، لاسيما الإعداد الذي يتناسب مع متطلبات مواجهة التحديات المعاصرة، ومعرفة الكفايات التدريبية اللازمة للطالب المعلم في كلية التربية لمواجهة تلك التحديات، ومدى تحقق تلك الكفايات لدى الطالب المعلم في كلية التربية بجامعة دمشق برأي أعضاء الهيئة التدريسية في تلك الكلية.

أسئلة البحث:

1 ــ ما أهم التحديات المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي في الوطن العربي؟

2 ــ ما أهم الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي لمواجهة تلك التحديات؟

3 ــ ما مدى تلبية كلية التربية بجامعة دمشق لتلك الكفايات؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في مجموعة من النقاط من أهمها ما يلي:

1 ــ أهمية إعداد معلم التعليم الأساسي بعامة.

2 ــ أهمية تعرف التحديات المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي في الوطن العربي.

3 ــ أهمية تعرف الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في الوطن العربي لمواجهة تلك التحديات.

4 ــ أهمية تدريب معلم التعليم الأساسي على تلك الكفايات.

5ــ من الممكن أن يساهم البحث في عملية تطوير إعداد معلم التعليم الأساسي وتدريبه بعامة، وفي مسألة تطوير مناهج إعداد معلم التعليم الأساسي وتدريبه في كلية التربية بجامعة دمشق بخاصة.

أهداف البحث:

1 ــ رصد التحديات المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي في الوطن العربي.

2 ــ تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي لمواجهة تلك التحديات.

3 ــ تقويم واقع كلية التربية في مجال تلبية تلك الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي لمواجهة التحديات المعاصرة.

4 ــ وضع تصور أولي لأهم الكفايات التي ينبغي أن تحققها كلية التربية بجامعة دمشق في العصر الحاضر.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في رصد التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع العربي عامة ومعلم التعليم الأساسي خاصة، كما اعتمد المنهج نفسه في تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي من أجل مواجهة تلك التحديات، ومن ثم معرفة مدى تلبية كلية التربية بجامعة دمشق لتلك الكفايات برأي أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

أدوات البحث:

1 ــ استبانة آراء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق فيما يتعلق بتحديد الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي لمواجهة التحديات المعاصرة.

2 ــ استبانة آراء أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق فيما يتعلق بتحديد مدى تلبية كلية التربية لتلك الكفايات.

3 ــ استبانة مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بتطوير واقع كلية التربية.

إجراءات البحث:

أولاً: فيما يتعلق ببناء أدوات البحث:

1 ــ قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمعرفة التحديات التي تواجه المجتمع العربي عامة والتعليم خاصة، وفيما يتعلق بمعرفة الاحتياجات التدريبية والكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي.

2 ــ أجرت الباحثة استبياناً استطلاعياً وزعته على (26) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق رصدت من خلاله أهم التحديات المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي، والكفايات اللازمة له لمواجهة تلك التحديات.

3ــ صاغت الباحثة بعد ذلك استبانة حددت فيها الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء تلك التحديات، وغايتها رصد أهم هذه الكفايات برأي أعضاء الهيئة التدريسية، وفي المقابل صاغت الباحثة استبانة مماثلة، غايتها تحديد مدى تلبية كلية التربية بجامعة دمشق لتلك الكفايات برأي أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وبذلك شملت هاتين الاستبانتين ثلاث فئات من الكفايات هي:

أ ــ كفايات معرفية ثقافية: بلغ عدد بنودها (22) بنداً.

ب ــ كفايات عملية تعليمية: بلغ عدد بنودها (25) بنداً.

ج ــ كفايات شخصية اجتماعية: بلغ عدد بنودها (21) بنداً.

ثانياً: فيما يتعلق بالصدق الظاهري للاستبانة:

وزعت الباحثة الاستبانات بالصورة الأولية المقترحة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق وذلك للتأكد من وضوحها وصدقها، والتكرم بالاطلاع على مقترحاتهم وآرائهم، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم ومقترحاتهم وجدت الباحثة إجماعاً نسبياً على حذف بندين من الكفايات المعرفية الثقافية، وحذف بند واحد من الكفايات الشخصية الاجتماعية، وإضافة ثلاثة بنود إلى الكفايات العملية التعليمية، إضافة إلى تعديل صياغة بعض البنود لتصبح أكثر دقةً ووضوحاً، وبعد الأخذ بمقترحات السادة المحكمين لأدوات البحث قُبلت الاستبانات بصيغتها المعدلة وبذلك حصلت على صدق ظاهري لبنودها.

ثالثاً: فيما يتعلق بثبات الاستبانة:

وزعت الباحثة الاستبانات على عينة مؤلفة من (25) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وبعد جمعها حُسِبَ ثبات بنود الاستبانات عن طريق التجزئة النصفية للبنود بمعادلة سبيرمان، وبلغت (0.73) مما يدل على ثبات الاستبانات وصلاحيتها.(خيري، 1970، ص 419)

وأخيراً ، وزعت الباحثة الاستبانات على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق وذلك في نهاية شهر أيار وبداية شهر حزيران من العام الدراسي (2003/2002م) إذ تستطيع الباحثة الالتقاء بأكبر عدد ممكن من أعضاء الهيئة التدريسية في أثناء نهاية الفصل الثاني وبداية الامتحانات الفصلية الثانية.

عينة البحث:

يعد أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق من المشرفين على دروس التربية العملية المجتمع الأصلي للبحث، وبلغت عينة البحث (44) عضواً من أعضاء

المجتمع الأصلي للبحث التي بلغ عددها (116) مشرفاً على التربية العملية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق.

تعريفات البحث:

الكفاية (Competence): تنوعت التعريفات التي تناولت معنى الكفاية وذلك لأهميتها من جهة ولتنوعها الواسع من جهة أخرى، ومن التعريفات التي تناولت معنى الكفاية ما يلي: (مرعي، 1983، ص ص 21 ــ 25)

يعرف هاوسام وهوستون (Howsam & Houston 1972) الكفاية بأنها "القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقع".

ويرى توفيق مرعي 1983 الكفاية التعليمية الأدائية على أنها "القدرة على شيء بكفاءة وفعالية، وبمستوى معين من الأداء".

في حين يرى حسن جامع 1986 الكفاية على أنها "مهارات مركبة، أو أنماط سلوكية، أو معارف تظهر في سلوك المعلم، وتشتق من التصور الواضح لدور المعلم". (جامع،1986 ، ص 38).

أما فخر الدين القلا فيرى الكفاية "مجموعة المهارات والمعارف والإجراءات والاتجاهات التي يحتاج إليها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع دونها أن يؤدي واجبه، ومن ثم يعد توافرها شرطاً لإجازته في العمل". (القلا3، بدون تاريخ، ص 8).

ومن الممكن وضع تعريف إجرائي لكفاية معلم التعليم الأساسي بأنها: "مجموعة المهارات القابلة للملاحظة والقياس، والخصائص العقلية والأدائية والنفسية والجسدية والاجتماعية التي تمكن معلم التعليم الأساسي من أداء الأدوار المنوطة به بأقل قدر

ممكن من الجهد والكلفة والوقت، بما يحقق الأهداف التربوية المتعلقة بالتربية والتعليم في مرحلة التعليم الأساسي".

الكفايات العامة (Generic Competencies): وهي كفايات أساسية عامة تندرج على كل مادة تعليمية، وهي موضوع البحث الحالي.

الكفايات المساعدة (Enabling Competencies): وهي كفايات تختص بكل مادة تعليمية بحيث تختلف من مادة إلى أخرى.

الاحتياجات التكوينية: مجموعة الكفايات والمهارات المكونة لها، التي تتعلق بكافة جوانب إعداد المعلم الثقافية والمهنية والشخصية.

الاحتياجات التدريبية: مجموعة الكفايات والمهارات المكونة لها، التي تتعلق بتدريب المعلم على الجوانب المهنية المتعلقة بأدائه العملي ضمن غرفة الصف.

الدراسات السابقة:

دراسة: (جبرائيل بشارة، 1986)

بعنوان: (تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية)

درس الباحث واقع برنامج إعداد المعلم في كلية التربية في جامعة دمشق وفي معاهد إعداد المعلمين وتوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1 ــ عجز برامج الإعداد الحالية عن تدريب الطالب المعلم على مهارة التعلم الذاتي.

2 ــ غلبة الاهتمام بالجانب النظري على الجانب العملي التطبيقي، مما ينعكس سلبياً على أداء المعلم لدوره في العملية التعليمية.

3 ــ ضعف التنسيق بين الجانب الأكاديمي والثقافي والمهني لإعداد المعلم.

4- ضعف أثر برامج إعداد المعلم على اتجاهاته نحو مهنته.

5- غياب التنسيق والتكامل بين مكونات برامج الإعداد.

6– عزوف المعلم عن الاستمرار في مهنته لأسباب مادية ومهنية واتجتماعية.

دراسة: (محمد عبد الفتاح عسقول، 2000)

بعنوان: (دور المنهج التكنولوجي في بناء برنامج لتدريب المعلم المعاصر في غزة)

حدد الباحث خصائص المنهج التكنولوجي، وصفات المعلم المعاصر في ظل ذلك المنهج كالقدرة على تحديد خصائص التلاميذ، ووضع الخطط وتنفيذها وتقويمها، وتقدير احتياجات الموقف التعليمي، ثم اقترح الباحث برنامجاً لتدريب المعلم المعاصر في ظل المنهج التكنولوجي في كلية التربية بغزة، يعتمد هذا المنهج على أسس من أهمها: دراسة الاحتياجات المستقبلية ثم وضع أهداف سلوكية مقابلة لتلك الاحتياجات، ووضع منهج يشمل مجموعة مهارات مثل مهارات التخطيط، واختيار الأهداف، والتمهيد، والتعزيز، واختيار الوسائل واستخدامها. وقدم الباحث ثلاثة نماذج عن تلك المهارات وكيفية تقويمها، وأكد ضرورة تجنب الحشو والتكرار في المناهج.

دراسة: (محمد علي نصر، 2000)

بعنوان: (بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربي)

حدد الباحث تعريفاً إجرائياً للعولمة، وبعض القضايا المرتبطة بالعولمة في الوطن العربي ومنها الهوية العربية، وأهم الخصائص التي يتسم بها الوطن العربي في ظل العولمة، وطبيعة العلاقة بين العولمة وبعض القضايا المرتبطة بها، مثل: علاقة العولمة بالاقتصاد، والمجتمع، والعمالة، والثقافة ، والتربية، وانتهى الباحث إلى تحديد بعض المرتكزات المستقبلية لتكوين المعلم العربي وتدريبه في ظل العولمة والهوية العربية، مثل: تحديد فلسفة وأهداف تكوين معلم المستقبل المعتمد على أساليب التفكير العلمي والابتكاري، والوعي الثقافي، والمفهوم الشامل لعلوم المستقبل، إضافةً إلى إعادة النظر في الإجراءات التنفيذية لإعداد المعلم كوضع معايير لاختيار الطالب المعلم، وإدخال المفاهيم الحديثة في برامج الإعداد، وزيادة الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي.

دراسة: (محمد خليل أبو دف، 2000)

بعنوان: (صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين)

حدد الباحث التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه الأمة العربيةوالإسلامية، وأوجه القصور في إعداد المعلم العربي، ثم قدم أهم الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلم العربي، واقترح برنامجاً لتكوينه ناتجاً عند دراسته لاحتياجاته في ضوء الواقع والتحديات، قسم الباحث الاحتياجات اللازمة للمعلم العربي إلى احتياجات أكاديمية كالحاجة إلى التدرب على اكتساب المعارف المتعلقة بالمواد التعليمية، وحاجات مهنية مثل الحاجة إلى تنفيذ طرائق التعليم المختلفة لاسيما المعتمدة على الاكتشاف والتعلم الذاتي، وحاجات ثقافية كالحاجة إلى الاطلاع على المعارف الثقافية العامة.

دراسة: (محمد سالم محمد سعيد، 2001)

بعنوان: (دراسة مقارنة لبرنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية بالعالم العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لتربية المعلم)

حدد الباحث الاتجاهات الحديثة لنظم تربية المعلم في المجتمع المسلم، مثل تأكيد تأهيل المعلم لتربية تلاميذه تربية إسلامية، وتزويدهم بالثقافة الإسلامية، والاهتمام باللغة العربية والتطورات التقنية المعاصرة، ثم بين أهم الاتجاهات التي تحدد برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر، والسعودية، والبحرين، والأردن، وقطر ثم قارن بين تلك الدول في درجة تطبيقها للاتجاهات الحديثة لنظم تربية المعلم في المجتمع المسلم، ومن أهم هذه النتائج: إن الاتجاه الذي يؤكد تأهيل المعلم لتربية تلاميذه تربية إسلامية، والاتجاه الذي يهتم بتزويد المعلم بالثقافة الإسلامية اهتماماً قوياً في مناهج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، في حين ضعف هذا الاهتمام في مناهج إعداد المعلمين في بقية عناصر العينة، أما فيما يتعلق بالاهتمام باللغة العربية وآدابها وفنونها والعناية باستخدامها فتصدرت مناهج إعداد المعلمين في مصر والسعودية

والأردن بقية عناصر العينة، كما حققت مناهج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية مركز الصدارة في مجال الاهتمام بالتطورات المعاصرة واستخدام التكنولوجيا ، واحتلت مقررات الجانب الثقافي في مناهج إعداد المعلمين في السعودية والأردن مركز الصدارة، في حين تقدم برنامج إعداد المعلمين في البحرين المركز الأول فيما يتعلق بتقديم المقررات والتدريبات المتعلقة بالإعداد المهني للمعلم.

دراسة: (فاديا أبو خليل، 2001)

بعنوان: (جوانب تكوين المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين)

وضحت الباحثة أهداف تكوين المعلم العربي، ووضعتها في اتجاهين ، الأول معرفي في سبيل مجاراة التقدم العلمي، وتقدم وسائل المعرفة، والأخذ بالمنهج العلمي، والآخر تربوي ناتج عن تطور النظريات التربوية، وتغير دور المعلم، كما انتقلت إلى تحديد سمات المعلم المعاصر التي تنطلق من سمات تربوية متعلقة بالخصائص والكفايات المهنية اللازمة للمعلم المعاصر، وسمات متعلقة بخصائصه الشخصية والسلوكية، وسمات معرفية كالثقافة والمعلومات العلمية والنظرية، وأخيراً السمات الاجتماعية المتعلقة بعلاقاته مع الوسط الاجتماعي سواء مع التلاميذ أو مع الإدارة والزملاء والمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

تؤكد الدراسات السابقة قصور عملية إعداد الطالب المعلم عن الوفاء بمتطلبات القــرن الحالي ومواجهة التحديات المعاصرة ، وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية فـــي النقاط التالية:

1ــ حاجة الطالب المعلم إلى التعلم الذاتي.

2ــ زيادة الاهتمام بالجانب العملي وضرورة تحقيق التوازن والترابط بين المقــررات العملية والمهنية.

3ــ زيادة الاهتمام بتعليم اللغة العربية واللغات الأجنبية وتحقيق التوازن بين الهوية العربية والثقافات الأجنبية.

في حين يتميز البحث الحالي بالنقاط التالية:

1ــ تأكيد الاهتمام بالمقررات المتعلقة بالتعليم الإتقاني.

2ــ الاهتمام بعملية إنتاج الوسائل التعليمية واستخداماتها.

3ــ تطوير الاهتمام بتكنولوجيا التعلم والتعليم في عمليتي التعليم والتعلم.

الإطار النظري:

ــ التحديات المعاصرة التي تواجه معلم التعليم الأساسي: (بهاء الدين، 1997، ص ص 36 ــ 68)

أصبح تطوير التعليم ضرورة لابد منها لمواجهة التحديات الدولية والإقليمية والمحلية، فالظروف العالمية الراهنة، وما يسود فيها من تنافس وصراع وتسابق لاستلام زمام السيادة والسلطة، دعت إلى تطوير التعليم، وتبني تعليم جديد شكلاً ومضموناً، وتتحدد طبيعة هذا التعليم من طبيعة التحديات المعاصرة، وفيما يلي عرض لأهم تلك التحديات وتصور لمستلزمات التطوير على ضوء تحديات، العالمية، والثورة التكنولوجية، والمنافسة العالمية والاحتكارات الدولية، والعنف والتطرف والإرهاب، والتلوث البيئي، والانفجار السكاني:

أولاً ــ تحدي العولمة:

يتميز القرن الحادي والعشرون بتبادل الأثر والتأثير بين مختلف الدول والبلدان في العالم، فما يحدث في دولة من الدول من تغيرات سواء كانت سلبية أو إيجابية ينعكس على الدول الأخرى، إذ لم تعد الدول التي تنعم بالرخاء الاقتصادي تعيش بمعزل عن الدول الأخرى ولا حتى الدول الفقيرة، وما يلاحظ في هذا السياق هجرة أعداد كبيرة من أبناء الدول الفقيرة إلى الدول الغنية للحصول على فرص عمل، مثل الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تعد الشركات الكبرى تدير أعمالها بالطريقة التقليدية

وفقاً للنموذج التقليدي المؤلف من مدير ومساعد وإداريين وعمال، بل غيرت هذه الشركات من طبيعتها وتركيبتها وأسلوبها وحتى من أساليب الإنتاج والعرض والطلب والتسويق، وأصبحت هذه الشركات عبارة عن اتحاد مجموعة من الشركات المتعددة الجنسيات، وتشمل فروعاً كثيرة في مختلف أنحاء العالم، إضافةً إلى عمال على مستوى عال من الإعداد والتدريب، وهذا شكل مجتمعاً جديداً بطبيعته واختلفت فيه المفاهيم والثقافات وامتزجت به الخصائص وانصهرت في بوتقة جديدة ومختلفة عن الماضي، إضافةً إلى انتشار البطالة نتيجة لعجز التعليم السابق عن مواكبة التغيرات الجديدة والسريعة، وشعور الشباب بحالات الضياع والاستغراب للمفاهيم التي أخذت بالظهور في مدة قصيرة وسريعة، إن تحدي العالمية نبه العلماء الأمريكان قبل غيرهم إلى ضرورة استيعاب مبدأ العالمية في مناهجهم وتبني مقولة "فكر عالمياً ونفذ محلياً" "Think Globally and Act Locally" (Hammond,2000,P163)

وخلاصة القول يمكن تحديد أثر العولمة في الوطن العربي ولاسيما فيما يمس النظام التعليمي والتربوي في النقاط التالية: (أغبري، 1999، ص 175)

1 ــ هروب الكفاءات البشرية المتعلمة والمؤهلة إلى خارج الوطن العربي.

2 ــ تفاقم الفساد وانهيار النسق القيمي والخلقي.

3 ــ نمو الثقافات الفرعية والأيديولوجيات.

4 ــ ضعف في التخطيط التربوي والتعليمي.

5 ــ عدم استقرار السياسات التربوية والتعليمية.

6 ــ هروب رؤوس الأموال.

ودورنا نحن العرب تجاوز مسألة العالمية، واستيعابها بما يتوافق مع الظروف العربية، وهذا يدعو التعليم الأساسي إلى تبني مجموعة من الأهداف التالية: (صاصيلا، 2003)

1 ــ فتح قنوات الاتصال بين أنواع التعليم المختلفة.

2 ــ إتاحة المجال في المناهج لاستيعاب المفاهيم الجديدة المتعلقة بالحضارات وثقافات الشعوب، والتطورات العالمية.

3 ــ تطوير مرحلة التعليم الأساسي لتشمل التعليم الثانوي أيضاً.

4 ــ تنمية حب المطالعة وتشجيعها في المدارس من خلال تطوير المكتبة المدرسية، وجعل المطالعة نشاطاً دائماً في البرنامج الأسبوعي.

ثانياً ــ تحدي ثورة التكنولوجيا:

تجتاح العالم اليوم ثورة جديدة يطلق عليها اسم "الموجة الثالثة" أو "المنحنى الثاني" وهي مزيج من التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية، تميزت بإيجاد مجتمع يتمتع بإنتاج كثيف المعرفة، وإنتاج أفكار وخدمات، ويعتمد في تخطيطه على الكومبيوتر والسوبر كومبيوتر، والرجل الآلي بدل العامل التقليدي، مجتمع مختلف تماماً في نوع العمل وطبيعته وسرعته، وفي نوعية الإنتاج، وطبيعة المستهلك، وكيفية التسوق والبيع والشراء، وما يسود السوق من علاقات، فالعالم يتجه نحو نظام جديد يتغير فيه نمط الحياة، وتنشأ عنه حضارة جديدة، هي حضارة الموجة الثالثة، التي تشهد سرعة التغيرات، وفرضت نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة، والحاجة إلى عمالة على مستوى عال من التعليم والتدريب، والقدرة على التحول من مهنة إلى أخرى، فدخول التكنولوجيا أدى إلى إلغاء مهن أو تحولها وظهور مهن جديدة، إضافةً إلى ظهور علوم وتخصصات جديدة، وهذا يستدعي وجود كوادر تعليمية قادرة على استخدام التكنولوجيا، ومناهج أساسية تنقل أساسيات العلوم والمعارف إلى المتعلمين، وتساعد على استخدام العلوم الأساسية مثل: القراءة، والرياضيات، والعلوم البيولوجية، والتقنية استخداماً وظيفياً، إضافةً إلى التركيز على التعلم والعمل المتقن، ومما هو جدير بالذكر، أن أمريكا عدّت الاهتمام بمجاراة التقدم التكنولوجي، وإعداد معلمين قادرين على استخدام التكنولوجيا، وإيصالها إلى المتعلمين، بما يحقق التعلم المتقن قضيةً

قومية، على الرغم من التقدم التكنولوجي الذي تتمتع به أمريكا، إذا أطلق الرئيس كلينتون (1996م) شعار "What Matters Most " "ما الموضوعات الهامة؟" وعد فيه تطوير استخدام التكنولوجيا في المدارس، وإعداد المعلمين في هذا المجال، من أهم المسائل التربوية المتعلقة بالأمن القومي (NCTAF,1996)، وفي عام (1997م) أطلق شعار"Teaching Excellence for All Children" " تعليم الأطفال للإتقان" بعد أن وجدت الجمعية القومية للتعليم ومستقبل أمريكا (The National Commission on Teaching and America's Future) أن ربع معلمي التعليم الأساسي فقط غير قادرين على استخدام التكنولوجيا، وتدريس علومها إلى تلاميذ التعليم الأساسي بإتقان (NCTAF,1997)، وبحلول عام (1998م) عمم برنامج بتوجيه حكومي من الرئيس وبميزانية ضخمة يعمل على إعداد معلمي التعليم الأساسي، ويطور من مهاراتهم التكنولوجية، إضافةً إلى التعليم التكنولوجي للتلاميذ في التعليم الأساسي، ومن أهداف هذا البرنامج تعليم أساسيات العلوم العامة للتلاميذ، وتطوير المهارات التطبيقية في مجال العلوم الأساسية، وإلحاق التلاميذ بأنشطة داعمة خارج نطاق الدوام المدرسي تتعلق بتطوير مهارات استخدام الإنترنت، واستخدام الكومبيوتر بمهارة، إضافةً إلى تشجيع التلاميذ على متابعة المجلات المتعلقة بالكومبيوتر وتطبيقاته، وتصميم مجلة تكنولوجية خاصة بكل مدرسة (Callagher, 2000, p11-24)، ويعد البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية برعاية السيد الرئيس بشار الأسد من أهم بوادر الصحوة التكنولوجية في القطر العربي السوري، والذي يعد محو الأمية المعلوماتية في معظم قطاعات المجتمع العربي السوري من أول أهدافه الأساسية في المجال التكنولوجي، وهذا يدعو التعليم الأساسي في القطر العربي السوري إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإضافية من أجل مجاراة تحدي الثورة التكنولوجية، من أهمها: (صاصيلا، 2003)

1 ــ الاعتماد على جودة التعليم في مناهج التعليم الأساسي وليس كم المعارف.

2 ــ تبني هدف التعليم للإتقان وتشجيع الإبداع.

3 ــ بناء المناهج على أساس الوحدات وتكامل المعرفة.

4 ــ تأكيد أساسيات العلوم والمعارف، وحذف الحشو من المناهج.

5 ــ إدخال مادة الكومبيوتر وتطبيقاته منذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

6 ــ إنشاء تخصص جديد رافد للتعليم الأساسي يتعلق بالكومبيوتر والتكنولوجيا.

7 ــ إنشاء شعب تعليم داعم أو مساعد لأبناء المناطق الريفية والنائية لتعريفهم بالكومبيوتر وتقنياته.

8 ــ تشجيع الاستخدام الوظيفي للرياضيات والعلوم الأساسية والبيولوجية والتكنولوجية وتطبيقاتها.

9 ــ الاستخدام الوظيفي للإنترنت وأساليب الاتصال المختلفة.

10 ــ ترشيد استخدام الإنترنت، و الاستخدام الواعي والمدروس لخدماتها.

11 ــ زيادة الاهتمام بإعداد معلم التعليم الأساسي، وتأكيد وجود معلم الاختصاص فيما يتعلق باستخدام الكومبيوتر والإنترنت والتكنولوجيا.

ثالثاً ــ تحدي المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية:

تختلف طبيعة المنافسة العالمية في هذه الأيام عما كانت عليه في القرون السابقة، حيث كان التصارع بين الدول يهدف إلى السيطرة على المستعمرات والمواد الخام، أما الآن فالمنافسة اتجهت إلى احتكار الأسواق واجتذاب المستهلكين، ومن أجل هذا لم يعد من مصلحة الدول المتقدمة أن تقوي أو تدعم الصناعات في الدول النامية، لأنها تريدها أسواقاً لتصريف منتجاتها، وعملت هذه الدول المتقدمة من أجل حماية منتجاتها إلى تشكيل اتحادات كبرى مثل السوق الأوربية المشتركة، وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات مثل اتفاقية الجات، التي وضعت منذ تأسيسها عام (1984) ضرائب جمركية كبيرة على السلع المنافسة، واتفاقية الآيزو التي تأسست منذ عام (1987) ووضعت مواصفات دقيقة للمنتجات التي تتميز بالجودة والإتقان، (مدبولي،1997، ص 464ــ 488)، وبناءً على هذه الاتفاقيات ظهرت عناصر المنافسة والجودة والتميز كعناصر تتحكم في

اقتصاد السوق، وتلتهم المنتجات المنافسة في طريقها، مما يكرس المزيد من التبعية والتخلف الاقتصادي، وأصبحت الدول التي تمتلك ميزة نسبية في الإنتاج والجودة تحكم الأسواق العالمية، وتمارس ضغوطاً على الشعوب والدول الأخرى لتبقي على سياسة التابع والمتبوع من خلال خطة المنتج والمستهلك، ومن هنا تأتي أهمية التعليم في امتلاك مقومات الموجة الثالثة من تكنولوجيا واتصالات، ومعرفة متطلبات السوق المحلية والعالمية، واحتياجات المستهلكين، وقوانين السوق، ومواصفات الإنتاج، وهذا يدعو التعليم الأساسي إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات التالية: (صاصيلا،2003)

1 ــ إدخال مادة الكومبيوتر وتطبيقاته منذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

2 ــ تعويد التلاميذ على الأداء المتقن.

3 ــ تشجيع التلاميذ على التعلم المتقن.

4 ــ تشجيع الإبداع والابتكار.

5 ــ زيادة الاهتمام بالأنشطة اليدوية والمهنية.

6 ــ إدخال مادة الأشغال والتربية المهنية منذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

7 ــ زيادة الاهتمام بتعليم اللغة الإنكليزية، وجعلها منذ بداية الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

8 ــ إدخال مفاهيم جديدة إلى المنهاج تتعلق بالمهن والأعمال والتجارة والاقتصاد، كأن تكون في مادة التربية المهنية أو التربية الاجتماعية.

رابعاً ــ تحدي العنف والتطرف والإرهاب:

اجتاحت العالم في العقود الماضية موجات مختلفة من مظاهر العنف والتطرف والإرهاب، تمثلت في زيادة معدلات الجريمة، وانتشار مظاهر السلوك غير المألوف

في مجتمعاتنا، وحالات من الإدمان على الكحول والمخدرات وغيرها، وقد تعود هذه المظاهر وانتشارها إلى تطور وسائل التكنولوجيا والاتصال من خلال شبكة الإنترنت، أو ما يعرض في الفضائيات المختلفة التي تبث برامجها طوال الليل والنهار، وظهور حالات التقليد الأعمى للآخرين في غياب السلطة الاجتماعية، وعدم التزام الرادع الديني، والضمير الأخلاقي، أو نتيجة لسوء فهم التعاليم الدينية، أو نتيجة الشعور باليأس والعجز والإحباط تجاه القدرة على مجاراة التطورات العالمية السريعة واستيعابها، مما يولد حالات الكآبة والاغتراب أو المشاعر العدوانية تجاه الآخرين، ويعد الإرهاب المتمثل بالاستعمار الصهيوني من أسوأ مظاهر الإرهاب الذي يمارس على أمتنا العربية، ومن أبشع حالات العنف والتطرف والتعصب الأعمى الذي شهدته منطقتنا العربية، إضافةً إلى أثره السلبي في استنزاف طاقاتنا الاقتصادية التي يوجه القسم الأكبر منها إلى عمليات الدفاع، وحماية الأمن القومي، بدلاً من استغلالها كاملةً في تحقيق التنمية البشرية الكاملة عن طريق التعليم، وأمام هذا التحدي أصبح واجباً قومياً، وأمانةً كبرى على عاتق التعليم الأساسي أن يتبنى مجموعة من الإجراءات الكفيلة بتجاوز هذا التحدي، والتغلب عليه من خلال مجموعة من الإجراءات منها: (صاصيلا، 2003)

1 ــ تطوير مادة التربية القومية والاجتماعية، بحيث تتضمن التطورات والمفاهيم الحديثة، والتأكيد فيها على تعريف الإرهاب وأنواعه وأشكاله ومظاهره وآثاره.

2 ــ تطوير مناهج التاريخ واللغة العربية، والتأكيد فيها على المظاهر الحضارية في المجتمعات العربية على مر العصور، ودور العرب في خدمة الإنسانية.

3 ــ تطوير مناهج التربية الدينية، والتأكيد فيها على المفاهيم والسلوك الإيجابي، لاسيما فيما يتعلق بالحب والتعاون والإيثار والتضحية والشهادة وحب العمل والمساواة والسلام مع التنبيه فيها إلى أن الأديان السماوية سلوك وعمل وليست مجرد شعائر وعبادات.

4 ــ تطوير مناهج الأنشطة الصفية واللاصفية التي تكرس روح التعاون والمحبة والعمل الجماعي والسلوك الاجتماعي.

5 ــ تطوير مناهج التربية الفنية والجمالية، والاهتمام بالأنشطة الرياضية والطليعية التي تكرس روح التعاون، والتنافس الشريف، وتنمي تذوق الجمال في الأشياء، وفي السلوك والعمل، وتقضي على بوادر العدوان في السلوك لدى التلاميذ.

6 ــ الدعوة إلى جعل الجو المدرسي جو تعاون ومحبة، وإبعاد مظاهر السلطة القهرية التي قد تسود في الجو المدرسي في علاقات الأطفال فيما بينهم، أو فيما بينهم وبين المعلمين والإدارة، والاستخدام الواعي لأساليب الثواب والعقاب.

7 ــ اختيار معلمي التعليم الأساسي بعد عملية الإعداد الجيد، والتأكيد على مشاعرهم القومية الإيجابية، واتجاهاتهم الوطنية المخلصة للأمة العربية وقضيتها.

8 ــ تأكيد وجود مشرف اجتماعي (أو مشرفة) أو أكثر في كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي، غايته الرئيسية معالجة مشكلات الأطفال، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة.

خامساً ــ تحدي التلوث البيئي والانفجار السكاني:

يعد التلوث البيئي والانفجار السكاني من المفاهيم التي ظهر الوعي بخطورتها مؤخراً، فالتلوث البيئي نال كل ما يحيط ببيئة الإنسان من ماء وهواء وتراب، مما انعكس على صحة الإنسان، وأدى إلى ظهور الأمراض الحديثة والغريبة والمستعصية، وما زال العلم عاجزاً عن مجابهة بعض الأمراض، أو حتى تعرف أسبابها، إضافةً إلى سوء استخدام الموارد البيئية والطبيعية، والهدر والتلف، وما ينجم من كوارث بيئية، والذي يعد تأخر التعليم عن مواكبة التطورات العلمية علماً وعملاً وتطبيقاً من أهم أسبابها، إضافةً إلى ضعف إعداد المعلمين في مجال تعليم العلوم. (Adams, etal, 1997)

أما على صعيد الانفجار السكاني، فالوطن العربي يعد من المجتمعات ذات المعدل السكاني المرتفع، مما نتج عنه سوء التغذية، وعدم كفاية الموارد، والتلوث البيئي، وازدحام المدن، وانتشار البطالة، وأزمة السكن، وعدم كفاية المدارس، وضعف الالتحاق بالتعليم، وتدني مستواه، ومن هنا تأتي أهمية التعليم الأساسي في اتخاذ خطوات حاسمة في هذا المجال من أهمها: (صاصيلا، 2003)

1 ــ إدخال مادة التربية البيئية إلى التعليم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، أو جعلها جزءاً من منهاج العلوم.

2 ــ تطوير مفاهيم التربية البيئية لتشمل مفاهيم عن التربية الغذائية والصحية.

3 ــ إدخال مادة التربية الجنسية، أو جعلها جزءاً من منهاج العلوم أو التربية الصحية.

4-التعاون مع الأهالي في نشر الوعي البيئي والغذائي والصحي والجنسي.

5 ــ تطوير إعداد معلمي التعليم الأساسي، مع توفير معلم الاختصاص فيما يتعلق بالتربية الصحية والعلوم.

وخلاصة القول نجد أن التوفير الكامل للتعليم الأساسي، واستخدامه بصورة فعالة لتحسين حالة الفرد والمجتمع، يقتضيان وضع سياسات مساندة في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويعتمد تطوير التعليم الأساسي على التزام سياسي، وإرادة شعبية، تدعمه إجراءات مادية مناسبة، ويعززه إصلاحات تربوية مستمرة تقف في وجه التحديات المختلفة، لاسيما تحدي العالمية، وتحدي الثورة التكنولوجية، وتحدي المنافسة والاحتكارات العالمية، وتحدي العنف والتطرف والإرهاب، وتحدي التلوث البيئي والانفجار السكاني، كما يستلزم تطوير التعليم الأساسي وجود سياسات مناسبة في مجال الاقتصاد والتجارة والعمل والتشغيل والصحة مع إيجاد الحوافز المختلفة للمعلمين والمتعلمين.

إن توفير بيئة فكرية وعلمية قوية مناسبة لتطوير التعليم الأساسي في سبيل مواجهة التحديات، يعني ضرورة تحسين التعليم العالي، وربطه بالتعليم الأساسي من خلال

قنوات اتصال متنوعة، تسمح بالانتقال السريع والميسر من مرحلة إلى أخرى، ومن مجال إلى آخر، ومن تخصص إلى آخر، ولابد من تعبئة الموارد البشرية المختلفة: الحكومية، والأهلية، والتطوعية، والاستفادة من خبراتها وقدراتها المعرفية والبشرية والمادية، والتعاون مع أهالي التلاميذ والشركات والمنظمات الشعبية ووسائل الإعلام المختلفة.

إن تطوير التعليم الأساسي يبدأ من تقدير احتياجات المجتمع المحلي، ومستلزمات التطورات العالمية، ووضع أهداف واضحة تلبي الحاجات الراهنة من جهة، والتطورات المستقبلية من جهة أخرى، بشرط أن تكون هذه الأهداف والخطط الموافقة قابلة للتعديل والتغيير المستمر، وكلما دعت الحاجة لذلك، ولابد من الحذر من الطموح الجامح الذي يحول دون تحقيق الأهداف، ويجعل الأهداف التربوية مجرد أمنيات تعوزها الإمكانات المتاحة، لذلك لابد في عملية التخطيط من أجل التطوير من دراسة الإمكانات المتاحة، والعمل على تعبئة الموارد البشرية والمادية جميعها، وتقدير جوانب القصور في الموارد، وإجراء الأبحاث المختلفة من أجل جمع المعلومات وتحليلها، وإجراء الدراسات التقويمية لواقع تنفيذ خطط التعليم الأساسي الحالية، وهذا يتفق مع ما أكده فضيل بأن "المشكلة في مجال التخطيط وتطوير التعليم الأساسي تكمن في عدم استيعاب الواقع، والعجز عن إدراك أبعاد التحولات والتحديات التي تحيط بالمجتمع العربي" (فضيل، 1993، ص 26)، وهكذا يتضح أن تطوير التعليم الأساسي في ضوء التحديات المختلفة يتخذ بعدين أساسيين، البعد الأول: البعد المكاني، الذي يدرس الواقع، وإمكاناته المادية والبشرية والمالية، واحتياجاته، أما البعد الثاني: البعد الزماني، الذي يخطط للتطورات المستقبلية، واحتياجات المتعلمين والمجتمع بعد عقود من الزمن، وخلاصة القول، يستلزم تطوير التعليم الأساسي ومواجهة تحدياته كوادر تربوية مؤهلة تأهيلاً جيداً في مجال تخطيط أهداف التعليم الأساسي، وصياغة مناهجه

وتنفيذها، إضافةً إلى تجديد أساليب التقويم والاختبار، وأخيراً وجود جهاز إداري يقوّم واقع التعليم الأساسي بصورة مستمرة، ويقدم الوقاية والعلاج كلما تطلب الأمر.

وأخيراً يؤكد ما سبق أهمية إعداد الطالب المعلم في كليات التربية وتحقيق المستلزمات السابقة التي أكدتها جوانب التحدي التي تواجه التعليم الأساسي في الوطن العربي، ويعد الاهتمام بالكفايات التكوينية لمعلم التعليم الأساسي من أحدث جوانب التطوير المتعلق بعمل المعلم ضمن غرفة الصف، وهذا يستلزم تعرف كفايات معلم التعليم الأساسي، وأساليب تحديدها ومجالات تطويرها.

أساليب تحديد الكفايات:

نتيجة لتنوع الكفايات اللازمة للمعلم، وتنوع التعريفات التي توضحها، تنوعت أساليب تحديدها، ومن أكثر الأساليب شيوعاً الأسلوب التالي: (طعيمة، 1999، ص26)

1 ــ ترجمة محتوى المقررات الدراسية الحالية إلى كفايات ينبغي أن تتوافر لدى المعلم الذي يضطلع بمسؤولية تدريسها.

2 ــ تحليل المهمة، ويقصد بذلك الوصف الدقيق لأدوار المعلم، ومن ثم ترجمة هذا الوصف إلى كفايات يتدرب عليها.

3 ــ دراسة حاجات التلاميذ وقيمهم وطموحاتهم، وترجمة هذا كله إلى كفايات يجب أن تتوافر لدى المعلم.

4 ــ تقدير الاحتياجات، ويقصد بذلك دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة، وتعرف متطلباته، وتحديد المهارات اللازم توافرها لدى المتخرجين من هذه المدرسة لأداء وظائفهم في مجتمعهم، ثم ترجمة هذا كله إلى كفايات ينبغي أن تتوافر لدى معلمي هذه المدرسة.

5 ــ التصور المنطقي لمهنة التدريس والتحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور، وفي هذا الأسلوب يبدأ الباحث بمجموعة من الافتراضات حول مهنة التدريس، وما ينبغي أن يكون عليه المعلم، منها يحدد الكفايات المناسبة.

6 ــ تصنيف المجالات في عناقيد، يضم كل منها عدداً من المجالات ذات الموضوع المشترك مستخلصاً منها ما يشترك بينها من أمور تترجم بعد ذلك إلى كفايات للمعلمين.

إن وجود مصادر متنوعة لاشتقاق الكفايات اللازمة للمعلم يساعد في الوصول إلى تحليل دقيق وشامل لكفايات المعلم، كما أن اعتماد الباحث على أكثر من أسلوب في تحديد الكفايات يفيده في إعطاء حكم أكثر موضوعية وغنىً وتنوعاً لمجالات الكفايات.

تصنيف الكفايات:

تعود أهمية تصنيف الكفايات إلى فئات أو مجالات في عملية تيسير التفكير المتعمق في كل جانب من جوانب إعداد المعلم، وضمان استيفاء جوانبه، وغالباً ما يقصد بتصنيف الكفايات تلك العملية التي تحدد المحاور التي تدور حولها الكفايات باعتبارها كفايات رئيسية ثم تحليلها إلى مجموعة من الكفايات الفرعية التي تضم بدورها مجموعة من المهارات المحددة لها وبالتالي مجموعة من الأنشطة الفرعية المكونة لكل مهارة وهكذا، ويعتمد هذا التقسيم على مجموعة من الشروط، من أهمها: توافق الكفايات مع أهداف الدراسة وطبيعتها، إمكانية ترجمة التصنيف إلى استمارات ملاحظة لسلوك المعلم قابلة للتطبيق والتقويم والقياس، ومن أشهر هذه التصنيفات ما يلي: (طعيمة، 1999، ص ص 28ــ30)

1 ــ التصنيف المستمد من ضوء تصنيف بلوم، ويقسم الكفايات إلى ثلاث فئات هي:

أ) كفايات معرفية: تتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يتزود بها المعلم سواء حول مادته التي يدرسها، أو البيئة التي تحيط به، أو الطالب الذي يتعامل معه.

ب) كفايات وجدانية: تتمثل في الاتجاهات التي يجب أن يتبناها المعلم، والقيم التي يجب أن يؤمن بها، وأشكال التذوق التي يفضل أن يتمتع بها.

ج) كفايات نفسحركية: تتمثل في المهارات الحركية التي تلزمه للمشاركة في مختلف أوجه النشاط التربوي المناسب للعملية التعليمية التي ينخرط فيها.

2 ـ تصنيف روبرت روث الذي يقسم الكفايات إلى خمسة مجالات هي: مجال المعرفة، ومجال السلوك، ومجال الوجدان، ومجال النتائج والآثار، ومجال الخبرة.

3 ـ تصنيف كلية التربية بجامعة عين شمس الذي قسم الكفايات إلى تسعة مجالات هي: كفايات إعداد الدرس والتخطيط له، كفايات تحقيق الأهداف، كفايات عملية التدريس، كفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة، كفايات التعامل مع التلاميذ وإدارة الفصل، كفايات عملية التقويم، كفايات انتظام المعلم، كفاية إقامة العلاقة مع الآخرين، كفاية الإعداد لحل مشكلة البيئة.

يتضح من الأمثلة السابقة لتصنيف الكفايات أن هناك تنوعاً كبيراً بينها يدل على تنوع واتساع الكفايات، إضافةً إلى اختلاف أهداف الدراسة التي تصنف تلك الكفايات، وطبيعة النظرة إليها.

الكفايات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي:

إن دراسة التحديات التي تواجه المجتمع العربي تدعو إلى ضرورة إعداد المعلم وتدريبه وفقاً لخصائص مواجهة تلك التحديات، وهذا يشكل حاجة ملحة إلى مراعاة احتياجات تكوينية معينة في عملية إعداد المعلم وتدريبه، وهذه الاحتياجات تحيط بكافة جوانب شخصية المعلم، فالإعداد والتدريب يجب أن يكونا متكاملين ينميان الجانب الفكري والعملي والنفسي والاجتماعي، ومن هذا المجال تم تصنيف الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي إلى احتياجات أكاديمية، ومهنية، وثقافية وفيما يلي استعراض لأهم مكونات تلك الاحتياجات: (أبو دف، 2000، ص ص 26ـ35)

أولاً: الكفايات الأكاديمية:

ويقصد بالاحتياجات الأكاديمية مجموعة المعارف النظرية المتعلقة بالمادة العلمية التي يقوم المعلم بتعليمها، وهي القاعدة المعرفية التي يريد المعلم نقلها إلى المتعلم، ويتم

تحقيق هذه الاحتياجات من خلال إخضاع المعلم للمعارف المتعلقة بمواد اختصاصه من جهة، ومن جهة أخرى تعويده على أساليب التعلم الذاتي، إضافة إلى تأكيد مجموعة من القيم العلمية لدى الطالب المعلم في أثناء عملية الإعداد مثل التحلي بالصبر في تحصيل العلم، والحرص على المعرفة، واحترام العلماء، وتقدير جهودهم، وأخيراً تنمية الاستعداد لدى الطالب المعلم على توظيف معارف النظرية في حياته اليومية.

ثانياً: الكفايات المهنية:

ويقصد بالاحتياجات المهنية كل ما يساعد المعلم في إيصال المعارف النظرية ومواد تخصص الأكاديمية إلى المتعلم مثل المعارف المتعلقة بخصائص المتعلمين، وأساليب تفكيرهم، وطرائق تعليمهم، وأساليب التعامل معهم، وهذا يتحقق من خلال الرجوع إلى الدراسات والخبرات التربوية المتعلقة بتكوين المعارف والمهارات والاتجاهات والمفاهيم التربوية والنفسية، ومن ثم العمل على تحويلها إلى ممارسات سلوكية ضمن غرفة الدراسة، ومن الممكن تحديد أهم الاحتياجات التكوينية اللازمة للمعلم في هذا المجال بالنقاط التالية:

الاحتياجات الشخصية: ويقصد بالاحتياجات الشخصية كل ما يسهم في إعداد المعلم حتى يتحقق التوازن والتناغم والانسجام في سلوكه المهني وعلاقاته الاجتماعية، فالشخصية المتوازنة والمتكاملة للمعلم تؤثر في إعداد شخصية المتعلم، كما يسهم إعداد المعلم الشخصي في مساعدته على الحرص على العمل الجاد والمتقن، ويعينه على التصدي للغزو الفكري والثقافي الذي يواجه المجتمع العربي ويندرج ضمن الاحتياجات الشخصية إعداد المعلم إعداداً خلقياً والمقصود بذلك تربية المعلم تربية خلقية في أثناء عملية الإعداد، فالتصدي للتحديات المعاصرة لا يقتصر بعملية الإعداد العلمي وتزويد الطلاب بالمعارف بل لابد أن يتمثلوا مجموعة من القيم الأخلاقية مثل الأمانة، والإخلاص، والصدق، والمثابرة، والاجتهاد، والتعاون، وحسن معاملة

الآخرين، ومن جانب آخر أصبح للبعد الوطني المتمثل في إعداد المعلم الـذي يتميـز بالحس الوطني والغيرة القومية أهمية كبيرة في مسألة التصدي للتحديات المعاصـرة التي تهاجم القومية العربية والهوية العربية والحس الوطني وكرامته، وتتطلب عمليـة إعداد المواطنة الصالحة لمعلم التعليم الأساسي تبصيره بواجباته نحو أسرته ومدرسته ومجتمعه، تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لديه القائمة على الاحترام المتبـادل بـين الأفراد، وتطوير اتجاهه الإيجابي نحو التفاعل الاجتمـاعي والمـشاركة الـسياسية، وتوعيته بالأخطار والتحديات التي تواجه مجتمعه وأمته.

ثالثاً: الكفايات الثقافية:

وتعد الثقافة بما فيها من مكونات ومعايير وسيلة تحقيق الذات، ووسيلة التمـايز عـن الآخرين، وتساعد الثقافة على تحقيق التماسك بين عناصر المجتمع ومكوناته وأفراده، وفي ظل حضارة العصر التي اتسمت بالتعقيد والمنافسة والتـسارع تـدنى مـستوى الوعي الثقافي، وساعد على ذلك انشغال الأفراد بالمتطلبات المادية المتعـددة، التـي حالت دون التفرغ للتثقيف الذاتي، وأصبحت ظاهرة العزوف عن القراءة واضحة في عالمنا العربي، فالطالب يسعى إلى الأخذ من المعلومات ما يعينه على تحقيق هدف ما مثل اجتياز الامتحان والحصول على الشهادة دون الالتفات إلى المزيد من المطالعـة والتثقيف الذاتي، ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى ضرورة تثقيـف المعلـم، وعمليـة تثقيف المعلم عملية طويلة الأمد ومتشعبة المجالات تختلف باختلاف الظروف المحلية والاجتماعية والعالمية، فخصائص المجتمع العربي تتطلب تكوين الثقافة الدينية لـدى المعلم بما تحمله من قيم سامية وعلاقات نبيلة وعقائد راقية، ولابد من الثقافة العامـة التي ترافق الثقافة الدينية، فالثقافة العامة تساعده على الانفتاح على الآخرين وتبـادل المعارف والاتجاهات والقيم، وتمكنه من تمييزها واختيار السليم منها وما يساعده على التطور والرقي دون أن يذوب في ثقافات الآخرين، ويعد إتقان اللغة العربية والـتمكن

من اللغة الأجنبية وإتقان العمل على الحاسب الآلي والإلمام بالظروف المحلية والعالمية من أهم مقومات الثقافة العامة التي يحتاج إليها المعلم في العاصر الحاضر.

نستنتج مما سبق ضرورة تكامل جوانب إعداد المعلم في كليات التربية تكاملاً يرتبط بالتحديات التي تواجه الأمة العربية، فتحدي العولمة يتطلب وجود معلم مزود بمعلومات ثقافية عن معنى العولمة وسلبياتها وإيجابياتها وكيفية التعامل مع المتغيرات الناتجة عنها، وتحدي الثورة المعلوماتية تتطلب معلماً قادراً على استخدام أساليب التعلم الذاتي وتدريب المتعلمين على التعلم الذاتي، إضافةً إلى تمكنه من استخدام تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي ووسائل الاتصال في التفاعل وتحصيل المعرفة، أما فيما يتعلق بتحدي التلوث البيئي والانفجار السكاني والعنف والتطرف والإرهاب فلا بد من تزويد الطالب المعلم بمقررات ثقافية عامة تشمل معنى العنف والتطرف والإرهاب وموقف العرب من هذه المظاهر، والتسلح بالثقة بالذات واليقين بقضايا العرب وحقوقهم، وتبني اتجاهات معتدلة فيما يتعلق بالبيئة وقضايا التربية السكانية، أما فيما يتعلق بالتنافس العالمي والاحتكارات الدولية فهذا يتطلب معلماً قادراً على التعليم الاتقاني، وملماً بأساليب التعامل مع الموهوبين والمتفوقين، وهذا يؤكد أن إعداد معلم التعليم الأساسي في كلية التربية يجب أن يكون إعداداً شمولياً يتناول الخصائص النفسية والثقافية والمهنية.

الجانب العملي:

يتضمن الجانب العملي الإجابة عن أسئلة البحث المتعلقة بتحديد الاحتياجات التكوينية لمعلم التعليم الأساسي، التي تلزم في أثناء إعداده في كلية التربية، أما الجانب الثاني فيتعلق بمعرفة مدى تحقق تلك الكفايات لدى الطالب المعلم في كلية التربية، وأخيراً تحديد العوامل المساعدة على تحسن واقع إعداد الطالب المعلم في كلية التربية، وفيما يلي عرض لتلك الإجابات:

أولاً: تحديد الكفايات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي:

تم حصر تلك الكفايات في ثلاثة مجالات أساسية هي:

1 ــ الكفايات العملية المهنية وتشمل (27) كفاية هي: القدرة على التخطيط الجيد، اختيار الأهداف التعليمية، صياغة الأهداف التعليمية صياغة سلوكية، القدرة على اختزال المادة التعليمية عند الضرورة، القدرة على إغناء المادة التعليمية، القدرة على إزالة الحشو والتكرار عند الحاجة، القدرة على التعليم الإتقاني، ممارسة أساليب التعلم الذاتي، استخدام الحاسب في عمليتي التعلم والتعليم، استخدام تكنولوجيا التعليم بمهارة، استخدام الوسائل التعليمية بمهارة، القدرة على إنتاج الوسائل التعليمية، توظيف شبكات المعلومات في عمليتي التعلم والتعليم، القدرة على توظيف المعلومات النظرية في الممارسات العملية، القدرة على ربط محتويات المنهاج بالمجتمع المحلي، القدرة على ممارسة أساليب التفكير العلمي، تشجيع التلاميذ على ممارسة أساليب التفكير العلمي، القدرة على استخدام الآلات الموسيقية، القدرة على ممارسة المهارات اليدوية المختلفة، القدرة على التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة، القدرة على التعامل مع الموهوبين والمتفوقين، مراعاة الفروق الفردية، تنفيذ طرائق التعليم المختلفة بمهارة، تنفيذ الأنشطة اللاصفية بمهارة، ممارسة أساليب التقويم المختلفة، القدرة على التطوير الذاتي، القدرة على التقويم الذاتي.

2 ــ الكفايات المعرفية الثقافية: وتشمل (20) مهارة هي: التعمق في مادة اختصاصية واحدة، التعمق في كافة مقررات منهاج التعليم الأساسي، إتقان اللغة العربية، إتقان لغة أجنبية، الإحاطة بالاستخدامات التربوية والتعليمية للحاسب، الإلمام بأساليب التعامل مع شبكات المعلومات بفاعلية، الإحاطة بطرائق التعليم المختلفة، إدراك أهمية التربية البيئية، إدراك أهمية التربية السكانية، إدراك أهمية التربية الصحية، الإحاطة بعوامل السلامة والأمان في المدرسة والبيئة، الوعي بالمفاهيم المشوهة للأخلاق العربية والإسلامية، الوعي بالمفاهيم والمصطلحات الدخيلة على الثقافة العربية ، الوعي بأهمية الهوية العربية، الإحاطة بأساليب التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة، الإحاطة بأساليب التعامل مع الموهوبين والمتفوقين،

الإحاطة بأساليب التعلم الذاتي، الإحاطة بطرائق التعليم في التعليم الأساسي، الإحاطة بخصائص التفكير العلمي، الإحاطة بمعلومات ثقافية عامة

3 ـ الكفايات الاجتماعية الشخصية: وتشمل (20) كفاية هي: القدرة على إدارة الصف، التعاون مع الأهالي في تخطيط المنهاج، التعاون مع الأهالي في تنفيذ المنهاج، التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة في تخطيط المنهاج، التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة في تنفيذ المنهاج، التعاون مع الزملاء في تنفيذ المنهاج، تنفيذ الأنشطة الفنية والاجتماعية والرياضية المختلفة، تنفيذ المسابقات والندوات المختلفة، امتلاك اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم، مواكبة التطورات العلمية والتقنية المختلفة، القدرة على استثمار الوقت وإدارته، الوعي بالمشكلات البيئية المختلفة، الوعي بالمشكلات الثقافية الاجتماعية، الوعي بالمشكلات التعليمية، القدرة على التأقلم مع بيئة المدرسة، القدرة على التعامل مع أعداد كبيرة من التلاميذ في قاعة الدراسة، القدرة على مقابلة التطورات العلمية، القدرة على مقابلة التطورات التقنية، القدرة على التعامل مع التطورات العالمية، تحقيق التوازن بين خصوصية الثقافة العربية والتطورات العالمية، التمسك بالهوية العربية وخصوصيتها.

ثانياً: تحديد مدى تحقق الكفايات التكوينية السابقة لدى الطالب المعلم في كلية التربية، وذلك وفقاً لآراء السادة أعضاء الهيئة التدريسية:

بينت النتائج حصول الكفايات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي على نسب تحقق متباينة لدى الطالب المعلم في كلية التربية في جامعة دمشق وذلك وفقاً لآراء أعضاء الهيئة التدريسية، وقد جاء التباين واضحاً بين الكفايات الفرعية كاملة وبين الكفايات الأساسية الثلاث، وفيما يلي عرض لنتائج البحث مقسمة إلى المجالات الثلاثة التالية:

1 ـ الكفايات العملية المهنية: يبين الجدول التالي رقم (1) تكرار تحقق الكفايات المهنية العملية ونسب التحقق:

الرقم	(كفايات عملية مهنية)	التكرار	المتوسط
1	القدرة على التخطيط الجيد	99	2.25
2	اختيار الأهداف التعليمية	99	2.25
3	صياغة الأهداف التعليمية صياغة سلوكية	97	2.20
4	القدرة على اختزال المادة التعليمية	66	1.5
5	القدرة على إغناء المادة التعليمية	63	1.43
6	القدرة على إزالة الحشو والتكرار	64	1.45
7	القدرة على التعليم الإتقاني	62	1.40
8	ممارسة أساليب التعلم الذاتي	59	1.34
9	استخدام الحاسب في عمليتي التعليم والتعلم	62	1.40
10	استخدام تكنولوجيا التعليم بمهارة	61	1.38
11	استخدام الوسائل التعليمية بمهارة	79	1.79
12	القدرة على إنتاج الوسائل التعليمية	61	1.34
13	توظيف شبكات المعلومات في عمليتي التعليم والتعلم	79	1.75
14	القدرة على توظيف المعلومات النظرية في الممارسات العملية	84	1.90
15	القدرة على ربط محتويات المنهاج بالمجتمع المحلي	71	1.61
16	القدرة على ممارسة أساليب التفكير العلمي	101	2.29
17	تشجيع التلاميذ على ممارسة أساليب التفكير العلمي	101	2.29
18	القدرة على استخدام الآلات الموسيقية	62	1.49
19	القدرة على ممارسة المهارات المختلفة	75	1.70
20	القدرة على التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة	84	1.90
21	القدرة على التعامل مع الموهوبين والمتفوقين	76	1.72
22	مراعاة الفروق الفردية	115	2.61
23	تنفيذ طرائق التعليم المختلفة	107	2.43
24	تنفيذ الأنشطة اللاصفية	94	2.13
25	ممارسة أساليب التقويم المختلفة	129	2.93
26	القدرة على التطوير الذاتي	124	2.81
27	القدرة على التقويم الذاتي	90	2.04

الجدول رقم (1) الكفايات العملية المهنية

بينت النتائج في الجدول رقم (1) مدى تحقق الكفايات المتعلقة بالجانب العملي المهني لإعداد معلم التعليم الأساسي في كلية التربية بجامعة دمشق وفقاً لآراء أعضاء الهيئة التدريسية، حيث حصلت تلك الكفايات على درجات متباينة، حيث حصلت الكفايات على الترتيب التصاعدي التالي للتحقق، وهي الكفايات رقم:8، 12، 10، 18، 9، 7، 5، 6، 4، 15، 19، 21، 11، 13، 14، 20، 27، 24، 3، 1، 2، 16، 17، 23، 22، 26، 25.

إن هذه النتائج تبين مدى حاجة كلية التربية إلى تدريب الطالب المعلم على ممارسة أساليب التعلم الذاتي التي تعد من أهم المهارات التي يحتاج إليها الإنسان في العصر الحالي فتحصيل المعارف والعلوم والمهارات لا يستطيع الإنسان إدراكها من خلال التعلم والتعليم النظامي الذي يتم في المدارس، ولابد من اجتهاد المتعلم بنفسه ولاسيما أن هذا العصر يتميز كما بينا في موضع سابق من البحث بسرعة التقدم المعرفي في كافة المجالات، كما دلت النتائج أن الطالب المعلم في كلية التربية غير قادر على إنتاج الوسائل التعليمية مما يدل على تقصير في الإعداد من جهة وعلى ضعف المهارات الابتكارية لدى الطالب المعلم، أو على اعتماده على الجهاز الإداري في توفير الوسائل، مما يؤدي إلى ضعف إنتاجية العمل لديه في مهنة التدريس، وتناقص القدرات على الإنتاج الذي يتصف بالاعتماد الذاتي والابتكار، وهذا يعد ضرورة ملحة في العصر الحالي، أما فيما يتعلق بقدرة الطالب المعلم على استخدام تكنولوجيا التعليم فقد بينت النتائج ضعف قدرة الطالب على استخدامها، إذ تعد تكنولوجيا التعليم بما فيها من مجالات واسعة مثل (استخدام الوسائل السمعية البصرية، والتلفاز، والمسجل الصوتي، والسبورة الضوئية، وغيرها من أجهزة العرض والإسقاط) من أهم عناصر التطوير المهني في عملية التعليم، إضافة إلى كونها من العناصر المساعدة على عملية التعلم الذاتي وهي المهارة التي حصلت على أضعف نسبة تحقق في البحث الحالي، وقد فطنت الدول الأجنبية منذ وقت مبكر لأهمية التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم ففي اليابان مثلاً انتشر استخدام الحاسب الآلي والوسائل السمعية البصرية بشكل كبير في المدارس وحصدت الثمار الإيجابية لهذا التغيير بشكل كبير، وبنت أساليب جديدة مجالها التعلم المباشر بواسطة الحاسب Computer Based Education، والتعلم بمساعدة الحاسب Computer aided Instraction (إبراهيم، 1989، ص188)، وفي المملكة المتحدة وغيرها من البلدان المتقدمة يتطلب إعداد المعلم قبل الخدمة استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بمهارة بعد أن كانت هذه المادة تعطى كمقرر اختياري أصبحت

جزءاً أساسياً من عملية الإعداد والتكوين. (حمود، 1989، ص 46)، وبين أفراد العينة عدم تحقق القدرة على استخدام الآلات الموسيقية لدى الطالب المعلم وربما يعود ذلك إلى أن هذه الكفاية تحتاج إلى معلم مختص وتدريب خاص في المعاهد الموسيقية، في حين حصلت الكفايات رقم (26، 25، 22، 23، 17) على أعلى نسب تحقق على الترتيب، حيث يرى أعضاء الهيئة التدريسية أن كلية التربية تمكن الطالب المعلم من القدرة على التطوير الذاتي، وربما يعود ذلك إلى إجراء عمليات التقويم المستمرة وإلى حث الطالب المعلم على الاشتراك في حلقات البحث والتدريبات الميدانية، كما بينت النتائج حصول القدرة على مراعاة الفروق الفردية، والقدرة على تنفيذ طرائق التعليم المختلفة على تقدير عالٍ في نسب التحقق لدى الطالب المعلم، وربما يعود ذلك إلى فاعلية التدريبات الميدانية في دروس التربية العملية التي يتلقاها الطالب المعلم، إضافة إلى اكتساب الطالب للمعارف النظرية التي يتلقاها في المقررات الدراسية المتعلقة بطرائق التدريس وأصوله، وإلى اكتسابه معرفة شبه عملية في المقررات العملية المتعلقة بمادة طرائق تدريس التربية، ودلت النتائج على توسط قدرة الطالب المعلم على التعامل مع الموهوبين والمتفوقين، والقدرة على التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة، وربما يعود ذلك إلى عدم كفاية المقررات النظرية والتدريبات العملية المتعلقة بهذا المجال وهذا يتفق مع دراسة عبد المنعم محمد وشهيناز محمد في تدني قدرة الطالب المعلم على التعامل مع الموهوبين والمتفوقين، وممارسة الأساليب الإبداعية والابتكارية التي تتناسب مع قدراتهم (محمد ومحمد،2000، ص488)، كما أكدت دراسة أحمد سيف حيدر ضعف عملية إعداد الطالب المعلم في المجال المتعلق بالقدرة على ممارسة الأساليب الإبداعية والابتكارية، (حيدر، 2000، ص 123)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة محمد عبد الفتاح عسقول في تدني قدرة الطالب المعلم في استخدام شبكات المعلومات واستخدام الحاسب الآلي في عمليتي التعليم والتعلم، (عسقول، 2000، 242) وهذا يدل على ضعف عمليتي الإعداد الأكاديمي

والعملي فيما يتعلق باستخدام الأساليب الحديثة وتوظيفها على الرغم من أهمية هذه الأساليب وتأكيد الدراسات والأبحاث والمؤتمرات ضرورتها في العصر الحالي.

لقد بينت النتائج أن الطالب المعلم في كلية التربية يحتاج إلى المزيد من التدريب العملي على الكفايات الأساسية، التي يحتاج إليها في مواجهة التحديات المعاصرة، لاسيما المتعلقة باستخدام التكنولوجيا التعليمية والحاسب الآلي وممارسة أساليب التعلم الذاتي، وهي من أهم الكفايات اللازمة لمواجهة ثورة المعلوماتية أو ثورة الألفية الثالثة.

2 ــ الكفايات المعرفية الثقافية: أما فيما يتعلق بمدى اكتساب الطالب المعلم للكفايات المعرفية الثقافية فقد بينت النتائج حصول تلك الكفايات على نسب متباينة من التحقق ويوضح الجدول التالي (الجدول رقم 2) نسب تحقق كل كفاية من الكفايات المعرفية الثقافية:

الرقم	(كفايات معرفية/ثقافية)	التكرار	المتوسط
1	التعمق في مادة اختصاصية واحدة	79	1.75
2	التعمق في كافة مقررات منهاج التعليم الأساسي	86	1.95
3	إتقان اللغة العربية	84	1.91
4	إتقان لغة أجنبية	67	1.57
5	الإحاطة بالاستخدامات التربوية والتعليمية للحاسب	88	2
6	الإلمام بأساليب التعامل مع شبكات المعلومات بفاعلية	84	1.91
7	الإحاطة بطرائق التعليم المختلفة	97	2.25
8	إدراك أهمية التربية البيئية	86	1.95
9	إدراك أهمية التربية السكانية	120	2.73
10	إدراك أهمية التربية الصحية	74	1.68
11	الإحاطة بعوامل السلامة والأمان في المدرسة والبيئة	91	2.02
12	الوعي بالمفاهيم المشوهة للأخلاق العربية والإسلامية	88	2
13	الوعي بالمفاهيم والمصطلحات الدخيلة على الثقافة العربية	58	1.32
14	الوعي بأهمية الهوية العربية	86	1.95
15	الإحاطة بأساليب التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة	90	2.05
16	الإحاطة بأساليب التعامل مع الموهوبين والمتفوقين	90	2.05
17	الإحاطة بأساليب التعلم الذاتي	88	2
18	الإحاطة بطرائق التعليم في التعليم الأساسي	114	2.59
19	الإحاطة بخصائص التفكير العلمي	88	2
20	الإحاطة بمعلومات ثقافية عامة	98	2.23

الجدول رقم (2) الكفايات المعرفية الثقافية للطالب المعلم

بينت النتائج في الجدول رقم (2) حصول الكفايات المعرفية الثقافية على نسب تحقق متفاوتة، وهي مرتبة تصاعدياً وفقاً لأرقام الكفايات التالية: 13، 4، 10، 1، 3، 6، 2، 8، 14، 5، 12، 17، 19، 15، 16، 11، 7، 20، 18،9. إن دراسة نتائج الكفايات المعرفية الثقافية لدى الطالب المعلم في كلية التربية تبين أن إدراك الطالب لأهمية التربية السكانية أكثر القدرات تحققاً برأي أعضاء الهيئة التدريسية على الرغم من عدم وجود مقرر يختص بالتربية السكانية، وربما يعود السبب إلى دورات التربية السكانية التي تقيمها كلية التربية باستمرار، وتقدم فيها حوافز مادية ومعنوية للمشاركين فيها، وتليها في الاكتساب إحاطة الطالب المعلم بطرائق التعليم في مرحلة التعليم الأساسي، وهذا يتفق مع النتائج السابقة المتعلقة بالكفايات العملية ويؤكد الارتباط بين اكتساب الطالب المعلم للمعارف النظرية بطرائق التعليم والممارسة العملية لها، ومن ثم إحاطة الطالب المعلم بمعلومات ثقافية عامة تبين فاعلية المقررات الثقافية التي توفرها كلية التربية في مناهجها في التحصيل الثقافي لدى الطالب المعلم، كما حققت قدرة الطالب على الإحاطة بطرائق التعليم المختلفة نسبة تحقق عالية وهذا يرتبط مع القدرة التي حصلت على الترتيب الثاني وهي قدرته على الإحاطة بطرائق التعليم في التعليم الأساسي ويؤكده، وحصلت كفاية الطالب المعلم على الوعي بالمفاهيم المشوهة للأخلاق العربية والإسلامية على تقدير متوسط وهذا يتفق مع دراسة محمود خليل أبو دف التي أكد فيها ضعف إعداد الطالب المعلم في مجال الثقافة المتعلقة بالأخلاق العربية ودعا فيها إلى ضرورة العودة إلى التراث العربي الإسلامي من أجل بناء صيغة جديدة لإعداد المعلم لاسيما في مسألة مواجهة تحدي ظاهرة العولمة (أبو دف، 2000، ص ص 28، 29) وهذا يؤكد أهمية إعادة صياغة المقررات الثقافية ومقرر اللغة العربية بما يتناسب واحتوائها على تأكيد القيم العربية والأخلاق الإسلامية، كما حصلت قدرة الطالب المعلم بالاستخدامات التربوي للحاسب الآلي على تقدير متوسط وهذا يرتبط مع النتائج المتعلقة بالكفايات العملية المهنية حيث أظهرت النتائج كما رأينا قدرة متوسطة للطالب المعلم على استخدام الحاسب الآلي في عمليتي التعليم والتعلم، ويدل هذا على ضعف الإعداد النظري المتعلق بالحاسب الآلي واستخداماته التربوية، ومن ثم يؤدي إلى تدني قدرة الطالب على استخدامه عملياً من جهة، ومن جهة أخرى يؤخر عملية إعداد

الطالب المعلم على مواكبة التغيرات المعاصرة والاستفادة من أهم الأساليب الحديثة في التحصيل المعرفي والثقافي، وحصلت قدرة الطالب على إتقان اللغة الأجنبية على تقدير ضعيف، وهذا يدعو إلى المزيد من الاهتمام بهذه المادة لاسيما من أجل مواكبة التغيرات العالمية والتواصل مع الحضارات المختلفة وهذا ما تؤكده دراسة أبو دف في الدعوة إلى المزيد من الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية، (أبو دف، 2000، ص 34)

3 ــ الكفايات الشخصية الاجتماعية: أما فيما يتعلق بالكفايات الشخصية الاجتماعية فقد بينت الدراسة حصولها على نسب تحقق متباينة لدى الطالب المعلم، ويبين الجدول رقم (3) نسب التحقق المقابلة لكل كفاية:

الرقم	(كفايات اجتماعية/شخصية)	التكرار	المتوسط
1	القدرة على إدارة الصف	104	2.36
2	التعاون مع الأهالي في تخطيط المنهاج	44	1
3	التعاون مع الأهالي في تنفيذ المنهاج	44	1
4	التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة في تخطيط المنهاج	56	1.2
5	التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة في تنفيذ المنهاج	44	1
6	تنفيذ الأنشطة الفنية والاجتماعية والرياضية المختلفة	48	1.09
7	تنفيذ المسابقات والندوات المختلفة	63	1.43
8	امتلاك اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم	94	2.13
9	مواكبة التطورات العلمية والتقنية المختلفة	48	1.09
10	القدرة على استثمار الوقت وإدارته	113	2.56
11	الوعي بالمشكلات البيئية المختلفة	98	2.22
12	الوعي بالمشكلات الثقافية الاجتماعية	95	2.15
13	الوعي بالمشكلات التعليمية	114	2.59
14	القدرة على التأقلم مع بيئة المدرسة	111	2.39
15	القدرة على التعامل مع أعداد كبيرة من التلاميذ في قاعة الدراسة	104	2.36
16	القدرة على مقابلة التطورات العلمية	64	1.45
17	القدرة على مقابلة التطورات العلمية	81	1.84
18	القدرة على مقابلة التطورات التقنية	62	1.40
19	تحقيق التوازن بين خصوصية الثقافة العربية والتطورات العالمية	102	2.31
20	التمسك بالهوية العربية وخصوصيتها	101	2.29

الجدول رقم (3) الكفايات الاجتماعية/ الشخصية

بينت النتائج السابقة في الجدول رقم (3) حصول الكفايات الاجتماعية الشخصية على نسب تحقق متفاوتة، وهي مرتبة تصاعدياً وفقاً لأرقام الكفايات التالية: 1، 2، 3، 5، 6، 9، 4، 18، 7، 16، 17، 8، 12، 11، 20، 19، 15، 14، 10، 13.

تبين النتائج السابقة من الجدول رقم (3) حصول قدرة الطالب على الوعي بالمشكلات التعليمية المحيطة بالعمل في مهنة التدريس التي تواجه الطلاب في غرفة الصف على نسبة تحقق مرتفعة، وهذا يفسره بعض التربويين بالعوامل الإيجابية في عملية تأقلم الطالب المعلم في العمل مع الظروف والمشكلات التي تواجهه في التدريس فيما بعد، كما ترتبط هذه النتيجة إيجابياً كما دلت النتائج بقدرة الطالب المعلم في التأقلم مع بيئة الصف وفي القدرة على التعامل مع أعداد كبيرة ضمن غرفة الصف وتؤكدها، وقد تعود قدرة الطالب المعلم على التعامل مع أعداد كبيرة ضمن غرفة الصف إلى اعتماده على الطرائق التقليدية كالمحاضرة والإلقاء وقلة اللجوء إلى الأساليب الإبداعية والابتكارية في التعليم كما مر في نتائج دراسة الكفايات العملية المهنية، وهذا ما أكدته كل من دراسة (حيدر،2000) ودراسة (عسقول، 2000)، في حين يفسر البعض الآخر وعي الطالب المعلم بالمشكلات التعليمية بالعوامل المؤدية إلى ضعف إنتاجية الطالب المعلم في مقرر التربية العملية، وإلى عزوفهم عن متابعة العمل في مجال التعليم فيما بعد وهذا يتفق مع دراسة الديحان التي بين فيها أن المشكلات التعليمية التي تحيط بالمعلم من أهم الأسباب المؤدية إلى تركه المهنة (الديحان، 1999، ص21) وهذا ما يؤكد حصول قدرة الطالب على امتلاك اتجاه إيجابي نحو مهنة التدريس على تقدير متوسط، وهذا ما يتفق مع دراسة (سليمان، 1991، ص 112)، كما حصلت قدرة الطالب على الوعي بالمشكلات البيئية على تقدير مرتفع، وهذا يرتبط مع نتائج الكفايات الثقافية المعرفية التي بينت حصول الطالب المعلم على معرفية كافية بالمشكلات البيئية والسكانية ويعود هذا إلى دورات التربية البيئية والسكانية التي تقيمها كلية التربية بصورة مستمرة، في حين حصلت قدرة الطالب على مقابلة التغيرات

العالمية على تقدير متوسط وهذا يرتبط مع نتائج الكفايات الثقافية التي بينت حاجة الطالب المعلم إلى المزيد من الإتقان للغات الأجنبية، و ممارسة الأساليب الإبداعية، وزيادة المعارف المتعلقة بالاستخدامات التربوية للحاسب، ولتكنولوجيا التعليم، ووسائل الاتصال المختلفة، وحصلت القدرة المتعلقة بإدارة الصف على أدنى نسبة تقدير، وربما يعود ذلك إلى إدراك الطالب المعلم للمشكلات التعليمية، ويتفق مع دراسة سليمان التي بينت أن قدرة المعلم المتواضعة في إدارة الصف تنشأ عن ضعف مهاراته المهنية العملية إضافةً إلى كثرة أعداد الطلاب ضمن غرفة الصف (سليمان، 1991، ص 112)، أما فيما يتعلق بقدرات الطالب المعلم على التعاون مع أهالي التلاميذ في التخطيط للمنهاج وتنفيذه، والقدرات على التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة على تخطيط المنهاج وتنفيذه فقد حصلت على تقدير متدن، وربما يعود ذلك إلى السياسة التعليمية التي تحدد المناهج مسبقاً وتحول دون حرية المعلم في تخطيط المنهاج وتطويره، أو توسيع مجال التعاون ومع الجهات المختلفة، كما حصلت قدرة المعلم على تنفيذ الأنشطة الفنية والاجتماعية والرياضية على تقدير متدن، وهذا يرتبط مع نتائج الكفايات المهنية العملية التي بينت ضعف قدرة الطالب المعلم على ممارسة الأنشطة اللاصفية ويؤكدها، وربما يعود ذلك إلى الموروث التربوي الذي يعود إليه الطالب المعلم حيث لم يعتد الطالب المعلم في مراحل تعليمه النظامية على أن يتلقى تلك الأنشطة من معلميه، إضافة إلى الموروث الثقافي في المجتمع الذي ينظر إلى الأنشطة الفنية والرياضية والاجتماعية كشكل من أشكال الترف التربوي، ويعده بعض المعلمين وسيلة للتهرب من الأعباء التعليمية، ويرون فيه مضيعة للوقت، وهدراً للإمكانات المادية للمدرسة، وهذا يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفنية والاجتماعية واللاصفية، لاسيما في ما يتعلق بالحاجة إلى التعلم والتعليم الإتقاني الذي يعد من ضرورات العصر الحالي ومن أساليب مواجهة الاحتكارات الاقتصادية وظاهرة المنافسة العالمية.

لقد، بينت النتائج المتعلقة بالكفايات الاجتماعية الشخصية حاجة الطالب المعلم إلى بعض الاحتياجات التي تعد أساسية في مسألة مواجهة تحدي المنافسة العالمية ومواجهة تحديات العنف والتطرف والإرهاب من خلال المزيد من التدريب على العمل التعاوني وزيادة الوعي بأهمية الأنشطة الفنية والاجتماعية والرياضية التي تنمي روح الفريق والعمل التعاوني، وتشجع روح المبادرة والابتكار، وتجعل من الجو المدرسي مجالاً للخصب الفكري والعلاقات الاجتماعية السعيدة.

وأخيراً، لدى مقارنة نسب تحقق الكفايات المهنية العملية، والكفايات المعرفية الثقافية، والكفايات الاجتماعية الشخصية يظهر تفاوت في نسب تحقق تلك الكفايات، كما يبين الجدول التالي رقم (4):

الكفايات	عدد البنود	التقدير	نسبة التحقق
الكفايات العملية المهنية	27	1887	69.8
الكفايات المعرفية الثقافية	20	1756	87.8
الكفايات الاجتماعية الشخصية	20	1596	79.5

الجدول رقم (4) نسب تحقق الكفايات الأساسية الثلاث

نلاحظ من الجدول السابق رقم (4) أن الكفايات المعرفية الثقافية أكثر الكفايات تحققاً تليها الكفايات الاجتماعية الشخصية، وأخيراً الكفايات المهنية العملية، وهذا يدل على حاجة الطالب المعلم إلى المزيد من الاهتمام بالتدريب المهني العملي، ويدل التفاوت بمقدار عشر درجات بين الكفايات النظرية والعملية إلى قلة الارتباط بين النظري والعملي وهذا ما يعاني منه التعليم بعامة في الوطن العربي كما تؤكده دراسة أبو دف. (أبو دف، 2000، ص ص 13 ــ 14)

أما فيما يتعلق بآراء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق في المسائل المتعلقة بتحسين واقع إعداد معلم التعليم الأساسي في كلية التربية، فقد تم حصرها في البنود التالية وحصلت على الترتيب التالي المبين في الجدول التالي:

	البند	ك	ن
.1	وضع معايير لقبول الطالب المعلم في كلية التربية	44	1
.2	تحسين كفايات أعضاء الهيئة التدريسية	43	0.97
.3	ربط الخريجين بمراكز العمل مباشرة	42	0.95
.4	زيادة الاهتمام بالكفايات العملية المهنية	40	0.90
.5	زيادة الاهتمام بالكفايات المعرفية الثقافية	37	0.84
.6	زيادة الاهتمام بالكفايات الاجتماعية الشخصية	33	0.75
.7	زيادة المقررات العملية	30	0.68
.8	زيادة المقررات الثقافية العامة	28	0.63
.9	إضافة مقررات تخصصية	25	0.56
.10	تحديث المقررات الدراسية باستمرار	24	0.56
.11	زيادة الاهتمام بالتدريب على تكنولوجيا التعليم	22	0.54
.12	زيادة الاهتمام بالتدريب على الحاسب	20	0.5
.13	زيادة الاهتمام بإتقان اللغة العربية	18	0.45
.14	زيادة الاهتمام بإتقان اللغة الأجنبية	17	0.44
.15	حذف الحشو والتكرار من بعض المقررات والتركيز على الجانب العملي	15	0.38
.16	تقديم حوافز مادية للمتفوقين	14	0.34
.17	رفع علامة العملي لتصبح مساوية لعلامة النظري	13	0.31
.18	الاكتفاء بمعدل الطالب في الثانوية العامة	12	0.29

الجدول رقم (5) ترتيب بنود المسائل المتعلقة بتحسين واقع إعداد الطالب المعلم

يتضح من الجدول السابق رقم (5) دعوة السادة أعضاء الهيئة التدريسية إلى تبني سياسة قبول للطالب المعلم في كلية التربية، وعدم الاكتفاء بمعدل الطالب في الثانوية العامة، إذ إن وضع أسس ومعايير لانتقاء الطالب المعلم في كلية التربية يساعد في عملية اختيار النخبة من المتميزين في عملية التعليم فيما بعد، مما يؤدي إلى رفع السوية التعليمية والإنتاجية لعملية التعليم بعامة، وهذا يتفق مع دعوة المؤتمرات الحديثة (مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، 2000) ومع دراسة (الدمنهوري ومحمد، 2000)، وفي المقابل يرى أعضاء الهيئة التدريسية ضرورة تحسين كفايات أعضاء الهيئة التدريسية، وقد يكون ذلك عن طريق إعادة هيكلة وبناء

أنظمة الدراسات العليا في الكليات واتخاذ سياسات محددة لها، إضافةً إلى وضع معايير لاختيار المعيدين وأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية، إلى جانب إقامة دورات تأهيلية وتدريبية مستمرة لهم، وحثهم على إجراء البحوث، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات. ويرى أعضاء الهيئة التدريسية أهمية ربط الخريجين بسوق العمل مباشرة، وهذا يحقق الاستمرارية في الربط بين المعارف التي تلقاها الطالب المعلم في أثناء مرحلة الإعداد والعمل مباشرة، مما يؤدي إلى استثمار جهد المتخرجين، وكسب عامل الزمن، ويساعد في عملية تشجيع الطالب المعلم على الاستمرار في التعليم، إذ إن شعور الطالب المعلم في كلية التربية بعدم توفر الفرص الكافية لالتحاقه بمهنة التعليم التي أعد نفسه للعمل فيها، أو أن اعتقاده بأنه لن يحصل على عمل يتناسب مع اختصاصه يحول دون متابعة الطالب المعلم لدراسته في كلية التربية، أو إلى تدني كفاياته المطلوبة، وارتبط اقتراح السادة أعضاء الهيئة التدريسية بزيادة الاهتمام بالكفايات المهنية العملية بنتائج البحث التي بينت حصول تلك الكفايات على أدنى نسبة تحقق لدى الطالب المعلم، في حين أن المقترحات المتعلقة بالاكتفاء بمعدل الطالب في الثانوية العامة حصل على أدنى ترتيب في سلم الأولويات في الأهمية، وهذا يرتبط مع دعوة أعضاء الهيئة التدريسية باعتماد معايير خاصة باختيار الطالب المعلم في كلية التربية، وعدم الاكتفاء بعلامات الطالب في الثانوية العامة، تليها في انخفاض الأهمية الاقتراح المتعلق برفع علامة العملي لتصبح مساوية لعلامة الطالب في المقرر النظري، وقد يعود هذا إلى اعتقاد البعض بأن التقدير العملي قد لا يخضع إلى أسس موضوعية، مما يؤدي إلى نتائج غير مقنعة في مسألة النجاح والرسوب في مقرر ما، وإذا كان لابد من مسألة تعادل العلامة النظرية مع العلامة العملية للطالب المعلم فترى الباحثة ضرورة تبني معايير دقيقة وواضحة وصريحة لعلامة العملي، إضافة إلى ضرورة إعلام الطالب المعلم بتلك الأسس والمعايير، وذلك قياساً إلى مسألة أن إعلام

الطالب بالأهداف السلوكية مسبقاً يؤدي إلى تحسن في تحصيل الطالب كما أكدت الأبحاث الحديثة.

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة تصوراً لمسألة الارتقاء بمستوى الطالب المعلم في كلية التربية من خلال مجموعة من المقترحات التالية:

1 ـ وضع معايير لاختيار الطالب المعلم في كلية التربية قوامها مجموعة من الخصائص الاجتماعية والمعرفية والعملية والجسدية.

2ـ الاهتمام بعملية إعداد أعضاء الهيئة التدريسية في كية التربية، وذلك من خلال وضع سياسات محددة للقبول في الدراسات العليا، واقتراح خطط بحثية تهدف إلى تطوير فاعلية كلية التربية يقوم بها طلبة الدراسات العليا، ووضع أسس ومعايير لاختيار المعيدين وأعضاء الهيئة التدريسية.

3 ـ التوازن بين المقررات الأكاديمية والثقافية والتربوية بحيث لا يطغى جانب على الآخر.

4 ـ مد جسور التعاون بين كلية التربية ومشكلات المجتمع وحاجاته.

5 ـ وضع خطة زمنية يتم بمقتضاها تزويد الطالب المعلم بالكفايات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا التعليم بمهارة وزيادة الاهتمام باستخدام الحاسب الآلي.

6ـ إضافة مقررات دراسية قوامها الاعتماد على التعلم الذاتي والبحث واستخدام تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي ووسائل الاتصال.

7ـ إضافة مقررات عملية قوامها إنتاج الوسائل التعليمية والمهارات الفنية، وتعرف كيفية عرضها واستخدامها بأقل جهد ووقت وكلفة وتحقق الهدف المرجو منها.

8ـ زيادة المقررات التي تهتم بالأنشطة اللاصفية والأنشطة الفنية والاجتماعية والرياضية.

9 ــ إعداد شعبة خاصة في كلية التربية لتخريج معلمي تكنولوجيا التعلــيم والحاســب الآلي ووسائل الاتصال.

10-وضع خطة عمل ومعايير لأبحاث الطلاب في حلقات البحث.

11- وضع مقررات مرجعية توضح العمل في التدريبات العملية التي يتلقاها الطلاب في المقررات العملية أسوةً بالكليات العلمية.

المراجع

المراجع الأجنبية:

- Adams,P.E, & Krockover, G.H, (1997), Beginning Science Teacher Cognition and its Origins in the Preservice science Teacher, Journal of Research in science teacher,vol.43.
- Callagher,K.S & Bailey,J.D, (2000), The Politics of Teacher Education Reform: Strategic Philanthropy and Public Policy making, Educational Policy, No.14, P11- 24.
- Hammond,Darling Linda, (2000), Teaching for America's Future, Educational Policy,vol.14,No.1, Corwin Press, P162-168.
- MCTAF (National Commission on Teaching and America's Future), (1996), What Matters Most; The Teaching for America's Future, New York, Colombia University.
- MCTAF (National Commission on Teaching and America's Future), (1997), Teaching Excellence for All Children, New York, Colombia University.

المراجع العربية:

1. أغبري، بدر سعيد، 1999، العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي، الفكر التربوي المعاصر، العدد الرابع، السنة السابعة، جامعة عدن.
2. يشارة، جبرائيل، 1986، تكوين المعلم العربي والثـورة العلميـة التكنولوجيـة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت.
3. بهاء الدين، حسين كامل، التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة، 1997.
4. حمود، وفيقة، 1989، تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم للوفاء بمتطلبات الدور المتغير في البلاد العربية، وثيقة رقم 2، اليونسكو.

5. حيدر، أحمد سيف، 2000، دور العملية التعليمية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية التربية في جامعة زمار، مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، (18ـ 20) أبريل، جامعة أسيوط.
6. أبو خليل، فاديا، 2001، جوانب تكوين المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الثاني (الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، رؤية عربية)، المجلد الثاني، جامعة أسيوط، (18ـ 20) أبريل.
7. خيري، السيد محمد، 1970، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، القاهرة.
8. أبو دف، محمود خليل، 2000، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الثاني (الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، رؤية عربية)، المجلد الأول، جامعة أسيوط، (18ـ 20) أبريل.
9. الدمنهوري، محمد ونصر محمد، 2000، تصور مقترح لنظام القبول بكليات التربية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، المجلد الأول، (18ـ 20) أبريل، جامعة أسيوط.
10. الديحان، محمد بن عبد الرحمن، 1999، مشكلات التدريس لدى معلم الصف الأول الابتدائي، مجلو رسالة الخليج العربي، العدد 71، السنة 20.
11. سليمان، ممدوح محمد، 1991، نظام معلم الفصل في التعليم العام بدول مجلس التعاون بدول الخليج العربي، الرياض
12. صاصيلا، رانية، 2003، مستلزمات تطوير التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة، المؤتمر التربوي الثالث (المستلزمات النفسية التربوية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة)، كلية التربية، جامعة دمشق، (28ـ 29) أبريل.

13. طعيمة، رشدي، 1999، المعلم (كفاياته، إعداده، تدريبه)، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. عسقول، محمد عبد الفتاح، 2000، دور المنهج التكنولوجي في بناء برنامج لتدريب المعلم المعاصر في غزة، المؤتمر العلمي الثاني (الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، رؤية عربية)، المجلد الأول، جامعة أسيوط، (18ــ 20) أبريل.
15. فضيل، عبد القادر، تجارب واتجاهات الدول العربية في إدخال العمل اليدوي والتربية التكنولوجية في مرحلة التعليم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألكسو ، تونس، 1993.
16. محمد، عبد المنعم وشهيناز محمد، 2000، منظومة مقترحة لتفعيل دور المعلم في مواجهة مشكلات الطفل والمجتمع، مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربية في مجتمع الغد، المجلد الثاني، (18ــ 20) أبريل جامعة أسيوط.
17. محمد سعيد، محمد مالك، 2001، دراسة مقارنة لبرنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية بالعالم العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، عن كتاب (معلم القرن الحادي والعشرين، 2001، محمود أحمد شوق، ومحمد مالم محمد سعيد، دار الفكر العربي، القاهرة).
18. مدبولي، وفيق، تطوير التعليم الجامعي لمواجهة اتفاقيات الجات، بحث قدم إلى المؤتمر العلمي الثامن بعنوان "التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل"، المجلد الثاني، القاهرة، جامعة حلوان، 1997.
19. نصر، محمد علي، 2000، بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربي، المؤتمر العلمي الثاني (الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، رؤية عربية)، المجلد الأول، جامعة أسيوط، (18ــ 20) أبريل.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2003/9/18.